أراضي غور الكبد ومشاريع أخرى

تعود بداية الاتصال المكثف للامير عبد الله بالوكالة اليهودية الى اوائل سنة ١٩٣٢ . وهي ذات الفترة التي شهدت بداية ارتباط شيوخ العشائر بها كما رأينا .

وقد كانت الدوافع وراء السعي لاقامة مثل ذلك الاتصال متشابهة . وكان الامير يتصرف هنا كملاك كبير للاراضي و"كشيخ مشايخ" دفعه وضعه الاقتصادي الصعب الى البحث عن رؤوس اموال وخبرات فنية اجنبية لاستثمارها على اراضيه او حتى رهن تلك الاراضي مقابل قروض معينة .

وعلى الرغم من ان الوكالة اليهودية لم تشكل بالنسبة للامير سوى احد مصادر التمويل والاستثمار في البداية ، الا ان لارتباطه المصلحي معها سرعان ما كانت ابعادا ومضاعفات سياسية خطيرة . فذلك الارتباط فتح آفاقا جديدة امام التحالف السياسي بين الامير والحركة الصهيونية ونما كجزء من سعيه وراء توثيق ذلك التحالف كخطوة اولى على طريق اقناع زعامة الحركة الصهيونية من ناحية وسلطات الانتداب البريطاني من الناحية الاخرى بقبول مشروعه "لحل" القضية الفلسطينية بتوحيد فلسطين مع شرقي الاردن .

سنقف في الفصل القادم على مدى الخطورة التي نشأت عن ذلك التحالف وذلك على مستوى اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية في السنوات ١٩٣٦ – ١٩٣٩ وبداية التحول باتجاه تقسيم فلسطين وضم الجزء العربي منها الى شرقي الاردن فيما بعد . اما بخصوص بداية بحث الامير عن متمولين لاستثمار اراضيه فان وثائق الوكالة اليهودية تؤكد على ان هذه الاخيرة